



مركز الميزان لحقوق الإنسان
AL MEZAN CENTER FOR HUMAN RIGHTS

ورقة حقائق حول:

تقلص خدمات النفايات السائلة والصلبة في ظل تشديد الحصار وتفشي فايروس كورونا في قطاع غزة



أيلول / سبتمبر 2020م

إعداد:

وحدة الأبحاث والمساعدة الفنية



مركز الميزان لحقوق الإنسان
AL MEZAN CENTER FOR HUMAN RIGHTS

ورقة حقائق حول:

**تقلص خدمات النفايات السائلة والصلبة في ظل تشديد الحصار وتفشي
فايروس كورونا في قطاع غزة**

إعداد

وحدة الأبحاث والمساعدة الفنية

سبتمبر 2020

تقديم:

تفاقمت الأزمة الإنسانية في قطاع غزة بشكل غير مسبوق، عقب تشديد سلطات الاحتلال الإسرائيلي لحصارها وإغلاق المعابر ومنع دخول الوقود الصناعي اللازم لتشغيل محطة توليد الكهرباء¹، الأمر الذي ترافق مع تفشي فيروس كورونا (COVID 19) خارج مراكز الحجر الصحي. وتسبب انقطاع التيار الكهربائي لحوالي 16 ساعة في تقويض المقومات الإنسانية والصحية والخدمات الأساسية بشكل غير مسبوق².

وتشير أعمال المراقبة التي يجريها المركز أنّ مخاطر حقيقية تتهدد سكان قطاع غزة خاصة على صعيد الصحة العامة ونظافة البيئة، في حال استمر النقص في ساعات وصول التيار الكهربائي، واستمرار الأزمات المالية التي تعصف بالبلديات، ونقص التجهيزات والمواد اللازمة لاستمرار الخدمات وتوسّعها ولاسيما خدمات جمع وتصريف النفايات السائلة والصلبة، وتناول الورقة واقع هذه الخدمات والتحديات التي تواجهها على النحو الآتي:

أولاً: خدمات تصريف النفايات السائلة:

تشكّل النفايات السائلة (مياه الصرف الصحي) أحد أخطر أسباب التلوث البيئي، وتتضاعف خطورتها في ظل تفشي فيروس كورونا (كوفيد 19) خارج مراكز الحجر الصحي في قطاع غزة، وفي ظل امكانية انتشار الفيروس في مياه الصرف الصحي من خلال فضلات الأشخاص المصابين، والخطر الذي قد يلحق بالمجتمع والعاملين في المهنة³. وتضخّ بعض بلديات القطاع مياه الصرف الصحي في البحر وترتبط درجة المعالجة بقدرة محطات المعالجة على العمل، في ظل شحّ الوقود والكهرباء، ما يؤدي إلى تلوث مياه البحر ويؤثر على جملة حقوق الإنسان⁴. وتوضّح الورقة واقع خدمات الصرف الصحي في القطاع على النحو الآتي:

- يصل التيار الكهربائي لمحطات الصرف الصحي حوالي (8) ساعات مقابل (8) ساعات فصل يومياً، وكانت قبل أيام تصل لمدة لا تزيد عن (4) ساعات كل (16) ساعة، ما يضطر بلديات قطاع غزة إلى ضخّ حوالي (57500) متر مكعب من مياه الصرف الصحي غير المعالجة⁵، تصل من (87) محطة صرف صحي تتوزع على مناطق القطاع⁶. عبر (8) مصارف رئيسية و(9) مصارف مؤقتة في محافظات غزة، إلى البحر مباشرة بشكل يومي⁷. ومن المتوقع أن تصل الكميات إلى (110) ألف متر مكعب يومياً في حال استمرار الأزمة⁸.

¹ لمزيد من التفاصيل؛ راجع النداء العاجل لشبكة المنظمات الأهلية ومجلس منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية إلى المجتمع الدولي للتحرك العاجل لإنهاء الحصار وإنقاذ الحياة في غزة في ظل انتشار فيروس كوفيد 19، بتاريخ 2020/8/30م. الرابط: <http://www.mezan.org/post/30832>.

² لمزيد من التفاصيل؛ راجع بيان الميزان حول ارتفاع نسبة العجز في الطاقة الكهربائية، بتاريخ 2020/8/18م. الرابط: <http://www.mezan.org/post/30768>.

³ راجع ورقة حقائق أصدرها مركز الميزان لحقوق الإنسان حول: التخلص من نفايات مراكز الحجر الصحي الصلبة والسائلة في ظل جائحة كورونا، 2017/6/15م. الرابط: <http://www.mezan.org/post/30550>.

⁴ راجع تقرير مركز الميزان لحقوق الإنسان، تلوث مياه بحر قطاع غزة كارثة بيئية، 2017/6/18م. الرابط: <http://www.mezan.org/post/23794>.

⁵ تضخ عدة بلديات مياه الصرف الصحي في الأودية بشكل مباشر، كمية تقدر بـ(33500) متر مكعب يومياً (عدد من بلديات المحافظة الوسطى تضخ في مجرى وادي غزة لتصل في النهاية للبحر - وبلدية بيت حانون تضخ في مجرى وادي بيت حانون كمية من المياه غير المعالجة تصل لحدود الفصل الشمالية وتدخل الأراضي المحتلة).

⁶ خالد الطيبي - مدير دائرة الصحة والبيئة في وزارة الصحة، قابله عبر الهاتف: الباحث حسين حمّاد، (2 سبتمبر 2020م).

⁷ تامر نصار - مسئول ملف المياه والصرف الصحي في سلطة جودة البيئة بقطاع غزة، قابله عبر الهاتف: الباحث حسين حمّاد، (2 سبتمبر 2020م).

⁸ موقع سلطة جودة البيئة بغزة على فيسبوك، تحذير من ازدياد تلوث الشاطئ بعد التحسن النسبي الذي طرأ عليه، نشر بتاريخ 2020/8/19. الرابط: <https://www.facebook.com/environmentquality>.

- أعلنت سلطة جودة البيئة- وفقاً لفحص أجرته مع وزارة الصحة الفلسطينية خلال أيام (9-10-11 أغسطس 2020)- أنّ نسبة تلوث مياه البحر 63% من الطول الكلي للشاطئ (وطوله 40 كيلو متراً). وقالت أنّ هناك تحسناً مقارنةً مع الفحوصات السابقة، وأرجعت ذلك إلى جهود جهات الاختصاص في توصيل الكهرباء لمحطات الضخ بشكل دائم، بيد أنّ أزمة الكهرباء الحالية وتوقف المحطات والعودة إلى ضخ مياه الصرف الصحي إلى البحر سيؤدي إلى ارتفاع نسب تلوث البحر⁹.
- تأثر عمل البلديات في تصريف النفايات السائلة في ظل أزمة تقشي فايروس كورونا خارج مراكز الحجر الصحي في قطاع غزة؛ بسبب فرض حظر التجوال وتشديده، ما يعيق حركة الطواقم المختصة في أداء عملها على النحو المطلوب، بالإضافة إلى تناقص عدد الطواقم المختصة لظروف خاصة بهم أو بإصابة أقارب لهم تسبب في تغييبهم عن عملهم¹⁰.
- يعاني قطاع الصرف الصحي من انخفاض ووعي عدد من الموظفين بإجراءات السلامة والوقاية لعدم التدريب والتأهيل لانتشار للفايروس بشكل مفاجئ خارج مراكز الحجر، وتخوف الموظفين من خطر الإصابة، وانخفاض الموارد المالية للبلديات وشراء المواد اللازمة للتعقيم وحماية الموظفين وتعقيم أماكن العمل وارتداء ملابس الوقاية¹¹.
- للسيطرة على تلك الصعوبات ومكافحة انتشار الفايروس والتغلب على زيادة ساعات انقطاع التيار الكهربائي؛ رفعت البلديات من معدل استهلاك الوقود (السولار) وعلى سبيل المثال: في بلدية غزة زاد الاستهلاك من (80000) لتر إلى (200000) لتر من السولار شهرياً¹². وفي بلدية المغازي تم شراء (5000) لتر من السولار بشكل طارئ¹³. وذلك لتشغيل المولدات الكهربائية ومضخات الصرف الصحي وآليات البلدية المختلفة، مع اتباع سياسة التقشف وخفض المصروفات الأخرى للاستمرار في المواجهة أطول فترة زمنية ممكنة.

ثانياً: خدمات جمع والتخلص من النفايات الصلبة:

- تعتبر النفايات الصلبة من النفايات الخطرة في ظل تقشي فايروس كورونا، إلى جانب نفايات المستشفيات الطبية. وحول التدابير اللازمة للوقاية من خطر إصابة عمال النظافة عند تعاملهم مع النفايات، أصدرت سلطة جودة البيئة بغزة¹⁴ تعليمات خاصة للبلديات والمواطنين بخصوص التعامل مع نفايات المنازل المحجورة¹⁵. وتسببت أزمات تشديد الحصار وتراجع قدرات البلديات وتقشي فايروس كورونا، في انعكاسات سلبية على خدمات جمع ونقل النفايات الصلبة والتخلص منها في قطاع غزة. كما طال الأثر السلبي جهات الاختصاص المواطنين. وتوضح الورقة واقع خدمات النفايات الصلبة على النحو الآتي:
- تواجه طواقم جمع النفايات في بلديات قطاع غزة تحديات كبيرة، بسبب عدم تمكن وصول بعضهم لأماكن العمل في ظل تعدد الحواجز الشرطية وتشديد حظر التجوال، وعلى سبيل المثال: في بلدية غزة يتكون الطاقم من (450) عاملاً بينهم (250) عامل بعربة كارو، و35% من الطاقم من سكان محافظة شمال غزة لم يستطيعوا الوصول لأماكن عملهم منذ صباح يوم

⁹ موقع سلطة جودة البيئة بغزة على فيسبوك، تحذير من ازدياد تلوث الشاطئ بعد التحسن النسبي الذي طرأ عليه، نشر بتاريخ 2020/8/19. الرابط: <https://www.facebook.com/environmentquality>

¹⁰ ناصر النجار- مدير دائرة الصحة والبيئة في بلدية جباليا النزلة، قابله عبر الهاتف: الباحث حسين حماد، (3 سبتمبر 2020م).

¹¹ أحمد أبو عبدو- منسق الإدارة العامة للصحة والبيئة في بلدية غزة، قابله عبر الهاتف الباحث: حسين حماد، (3 سبتمبر 2020م).

¹² المرجع السابق.

¹³ محمد مصلح- عضو مجلس بلدي المغازي، قابله عبر الهاتف: الباحث حسين حماد، (5 سبتمبر 2020م).

¹⁴ موقع سلطة جودة البيئة بغزة على فيسبوك، للبلديات وللمواطنين بخصوص إجراءات التعامل مع نفايات منازل المواطنين المحجورين، نشر بتاريخ 2020/9/1. الرابط: <https://www.facebook.com/environmentquality>

¹⁵ سلطة جودة البيئة بغزة، إجراءات التعامل مع نفايات منازل المواطنين المحجورين: تعقيم النفايات برشها بمحلول الكلور تركيز (0.1%)، قبل إخراجها من المنزل لمدة لا تقل عن 24 ساعة- وضع النفايات في كيس كبير ومغلق بإحكام- الالتزام بإخراج النفايات مرة واحدة يومياً، وحسب توجيهات البلدية.

الخميس الموافق 2020/9/3م بسبب تشديد حظر التجوال¹⁶. وفي بلدية بيت حانون يتكون الطاقم من (50) عاملاً، خصصت البلدية من بينهم فريقاً للتعامل مع المنازل المغلقة¹⁷. وفي بلدية المغازي يتكون الطاقم من (18) عاملاً فقط، استطاعوا العمل بصعوبة بالغة في ظل إغلاق المخيم¹⁸.

تذبذبت خدمات جمع النفايات الصلبة وانخفضت بنسبة كبيرة في ظل تراجع قدرات البلديات وانتشار الفيروس، والتخوف من إصابة العمال في ظل نقص التجهيزات. كما سمحت بعض البلديات للعمال بالتوجه من منازلهم لأماكن عملهم مباشرة دون المرور على مكاتب البلدية والتوقيع اليومي ومن ثم المغادرة بعد انتهاء العمل لمنع الاختلاط¹⁹.

شكل إغلاق منازل سكنية وحجر أصحابها داخلها- في حال ثبوت إصابة أحدهم بالفايروس- عبئاً جديداً على البلديات، حيث ستتعامل معه كمركز حجر ونفاياته تعدّ خطرة، ما زاد من التكلفة المادية والبشرية. ووزعت بعض بلديات القطاع على تلك المنازل جالون كلور مركز وبخاخة صغيرة، وأعطتهم تعليمات بضرورة رش القمامة قبل إخراجها لأفراد الشرطة الذين يحرسون المنزل، وذلك حفاظاً على حياة السكان والعمال والشرطيين²⁰. كما تُرسل بعض البلديات طواقمها الخاصة للتعامل مع تلك النفايات وتلقيها قبيل جمعها²¹.

تتفد بلديات القطاع إجراءات خاصة عند التخلص من نفايات المنازل المحجورة في مكبات النفايات، حيث يقوم الطاقم بحرقها في ركن خاص من المكب وعدم تركها²².

تأثرت خدمات وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) في المخيمات في ظل أزمة تفشي فايروس كورونا، حيث صدرت تعليمات بعدم تشغيل عمال على بند البطالة- حرصاً على حياتهم- مع العلم أن نسبة 70% من اجمالي طواقم الصحة والبيئة هم من عمال البطالة. وأصبحت تعتمد على العمال الأساسيين، فتراجع الأداء بشكل كبير، وبدأ الطاقم الرئيس بجمع النفايات من مجمعاتها الكبيرة في المفترقات والشوارع العامة فقط، دون جمعها من المجمعات الصغيرة في الشوارع الفرعية والضيقة. وفي ظل تشديد حظر التجوال بتاريخ 2020/9/3م، لم يستطع ما نسبتهم 8% من الطاقم من الوصول إلى أماكن عملهم في مخيمات القطاع²³.

منعت الأونروا طواقمها المختصة من التعامل مع نفايات المنازل المحجورة في مختلف مخيمات القطاع، وذلك بداعي عدم توافر الإمكانيات المادية اللازمة لتطبيق البروتوكول الخاص في التعامل معها²⁴. وبهذا الخصوص خاطب المركز إدارة الوكالة لتوضيح خطورة القرار والمطالبة بالعودة للجمع الكامل من المخيمات لمنع كارثة صحية وبيئية. وكان الميزان قد تقدّم بشكوى ميدانية لمكتب صحة البيئة في مخيم جباليا، بسبب تراكم القمامة في مجمع منطقة التوبة ببلوك (9) حيث يوجد منزل مغلق- محجور سكانه- واستجيب للشكوى وتم نقل القمامة وتنظيفها بعد ذلك بشكل يومي²⁵.

16 أحمد أبو عبود، مرجع سابق.

17 ياسين أبو عودة- مدير العلاقات العامة في بلدية بيت حانون، قابله عبر الهاتف: الباحث حسين حماد، (5 سبتمبر 2020م).

18 محمد صلح، مرجع سابق.

19 أحمد أبو عبود، مرجع سابق.

20 خالد الطيبي- مدير دائرة الصحة والبيئة في وزارة الصحة، قابله عبر الهاتف: الباحث حسين حماد، (3 سبتمبر 2020م).

21 أحمد أبو عبود، مرجع سابق.

22 عبد الرحيم أبو القمبز- رئيس مجلس النفايات المشترك في غزة والشمال، قابله عبر الهاتف: الباحث حسين حماد، (3 سبتمبر 2020م).

23 سمير القطّاع- مدير مكتب صحة البيئة التابع للأونروا في مخيم جباليا، قابله عبر الهاتف: الباحث حسين حماد، (5 سبتمبر 2020م).

24 عماد عوكل- نائب رئيس منطقة شمال غزة في وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، قابله عبر الهاتف: الباحث حسين حماد، (3 سبتمبر 2020م).

25 تابع الشكوى الأستاذ حسين حماد (مسئول مكتب الميزان بجباليا)، مع المهندس: سمير القطّاع (مدير مكتب صحة البيئة التابع للأونروا في مخيم جباليا)، بتاريخ 2020/8/30م.

الخلاصة:

تأثرت الخدمات المتعلقة بجمع وتصريف النفايات السائلة والصلبة، جزاء الأزمات التي تعصف بالبلديات في محافظات غزة. وفي ظل تفشي فيروس كورونا في المجتمع خارج مراكز الحجر، ويتوجب اتباع التعليمات الخاصة بالوقاية والسلامة لتفادي الخطورة المترتبة على أخطاء التعامل مع النفايات. وانعكست هذه الأزمات على المواطنين، وخاصة تقليص خدمات النفايات السائلة والصلبة، وأثر ذلك على حياتهم اليومية، بسبب طفق خطوط مجاري وانسدادها، أو تكّدس أكياس القمامة أمام منازلهم، في ظل عدم قدرة البلديات على تلبية احتياجاتهم والسيطرة على كل المشكلات.

وبقدر ما يشكل ضعف قدرة البلديات على الاستجابة الفاعلة للتطورات والضغوط، فإنه يشكل تهديداً لحق الإنسان في الحياة والأمان الشخصي وفي الصحة والحق في بيئة آمنة ونظيفة²⁶. كما تُضاعف هذه الظروف الطارئة من مخاطر تعرّض العاملين في مهن جمع النفايات السائلة والصلبة وسلامتهم للخطر²⁷. وفي هذا السياق فقد سُجّل إصابة (10) من عمال النظافة بالمستشفيات الحكومية في القطاع بغايروس "كورونا"²⁸. وتخلّص الورقة مجموعة من التوصيات، تسردها على النحو الآتي:

1. ضرورة تحرك المجتمع الدولي لإنهاء الحصار المفروض على قطاع غزة، وإجبار تلك القوات على فتح المعابر والسماح بمرور المواد الغذائية والأدوية والمستلزمات الطبية والوقود وغير ذلك من مقومات الحياة اليومية.
2. تحرك المجتمع الدولي والعمل على تعزيز مبدأ التعاون الدولي في مجال حل المشكلات المعقدة التي يعانيها سكان قطاع غزة، ودعم مؤسسات قطاع غزة الحكومية وغير الحكومية ولاسيما البلديات، في مواجهة جائحة كورونا.
3. ضرورة مساعدة بلديات قطاع غزة على تخطي الضائقة المالية التي تعصف بها، ومواجهة الأزمات المتعددة التي تواجهها، بالنظر إلى حجم الأعباء الموكلة إليها في مواجهة جائحة كورونا.
4. ضرورة الالتزام بالبروتوكول الخاص بالتخلص الآمن من النفايات الخطرة خلال جائحة كورونا، والالتزام بقواعد الأمان والسلامة للعاملين في مهن جمع وتصريف النفايات، وضمان تطبيق تلك التعليمات والرقابة عليها ومحاسبة المُقصرين.
5. ضرورة التزام العاملين في جمع وتصريف النفايات الصلبة والسائلة بإجراءات السلامة، وأهمها: استخدام الألبسة الخاصة بالتعامل مع النفايات الخطرة، تعقيم الملابس بشكل جيد، أو التخلص منها كنفائيات مُعدية في حالة استخدام الألبسة لمرّة واحدة، غسل الأيدي بالماء والصابون وتعقيمها جيداً²⁹.
6. ضرورة حمّل وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين لمسئولياتها في مخيمات اللاجئين في قطاع غزة، وجمع ونقل النفايات الصلبة من الشوارع أو من المنازل المحجورة، منعاً لكارثة صحية وبيئية في المخيمات.

انتهت

²⁶ مزيد من المعلومات حول مخاطر تلوث البحر على الصحة العامة والبيئة، راجع ورقة عمل لمركز الميزان بعنوان: كارثة تلوث مياه البحر في قطاع غزة، نشرت بتاريخ 2018/8/30م. الرابط: <http://www.mezan.org/post/26826>.

²⁷ انظر التعليقات العامة للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، التعليق رقم (14)، المادة 12.

²⁸ وكالة سما الاخبارية، تصريح للمتحدث باسم شركات النظافة في قطاع غزة أحمد عبدو الهندي، بتاريخ 2020/9/3م. الرابط: <https://samanews.ps/ar/post/430291>.

²⁹ محمد مصلح- مدير دائرة النفايات الصلبة والخطرة في سلطة جودة البيئة بقطاع غزة، قابله عبر الهاتف: الباحث حسين حتماد، (4 سبتمبر 2020م).



مركز الميزان لحقوق الإنسان

مركز الميزان لحقوق الإنسان هو مؤسسة أهلية فلسطينية مستقلة لا تهدف إلى الربح، تتخذ من قطاع غزة مقراً لها، وتتمتع بالصفة الاستشارية لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة، وتهدف إلى تعزيز احترام حقوق الإنسان ورفع الوعي بأهميتها، وتعزيز أسس الديمقراطية في الأراضي الفلسطينية المحتلة وخاصة في قطاع غزة.

فلسطين - قطاع غزة

مكتب غزة:

حي الرمال الغربي، الميناء، شارع عمر المختار، مقابل محطة عكيلة للبتروول، (مقر السفارة الروسية سابقاً) -
ص.ب: 5270 تليفاكس: +970-(0)8-2820442 / 7

مكتب جباليا

مخيم جباليا- شرق مفترق الترانس - عمارة العيلة الطابق الأول، ص.ب: 2714. تليفاكس: +970-(0)8-2484555 / 4

مكتب رفح:

شارع عثمان بن عفان- عمارة قشطة - الطابق الأول. تليفاكس: +970-(0)8-2137120

البريد الإلكتروني:

info@mezan.org

الصفحة الإلكترونية:

www.mezan.org

لتقديم الشكاوي والمقترحات، الرجاء الدخول على موقع المركز الإلكتروني واختيار أيقونة الشكاوي والاقتراحات

www.mezan.org

غلاف ورق الحقائق عدسة أنس الغول

حقوق الطبع والنشر محفوظة لدى مركز الميزان لحقوق الإنسان © 2020